مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السابع عشر – المجلد الثاني
يونيو 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

# أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

**ظافر سليمان ناصر الشهري**
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تحسين مهارات التخيّل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً اختيروا بالطريقة القصدية من مدرسة القادسية الابتدائية في بلدة "بتنومة" التابعة لإدارة التعليم لمحافظة النماص في المملكة العربية السعودية، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (20) طالباً في كل مجموعة، استخدمت الدراسة استراتيجية السرد القصصي في تدريس الوحدة التاسعة ( الحج والعمرة) من كتاب الفقه للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيّل تكوّن من (11) فقرة، كما أعاد الباحث صياغة محتويات الوحدة الدراسية في أربع قصص روعي في بنائها قواعد كتابة القصة، وبعد أن انتهى الباحث من التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$= 0.05) بين أداء طلاب المجموعة التجريبية، وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح استراتيجية السرد القصصي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارات التخيل والتحصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعزى لاستراتيجية السرد القصصي المستخدمة في التدريس. وبالتالي، يمكن القول إن استخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه يؤدي إلى تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التخيل لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** أثر، السرد القصصي، التخيل، مادة الفقه، الصف السادس الابتدائي.

## 1- مقدمة:

يعد السرد القصصي من أبرز أساليب تنظيم محتوى المادة التعليمية، وخاصة في مجال محتويات مقررات التربية الإسلامية، وذلك لسهولة استيعابه وتأثيره في تعلم الطلاب الصغار والكبار، بسبب طريقة عرضه المشوقة، وليس أدل على ذلك من أن القصص القرآني ينمي عملية الفهم والإدراك والتفاعل العاطفي، فالنص القرآني كثيراً ما يوظف هذا الأسلوب، بقصد بلوغ التناهي في التأثير في النفس الإنسانية، لما للقصة من أثر عظيم في إعمال الملكات النفسية لدى الإنسان وتطوير بناه العقلية (بركات، 2010).

قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْك أَحْسَن الْقَصَص بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْك هَذَا الْقُرْآن وَإِنْ كُنْت مِنْ قَبْله لَمِنَ الْغَافِلِينَ)(3 : يوسف)، وقال تعالى: (فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الأعراف: 176).

أما الإطار الفلسفي لاستراتيجية السرد القصصي فتقوم على بعدين رئيسين، هما: تنظيم محتوى الموضوعات في شكل قصص، ومراعاة قواعد السّرد، وكيفية استخدامه بالطريقة الشفوية، ويرى كل من جروك (Groce, 2008)؛ و(نصر، 2009) أن هذه الاستراتيجية أداة فاعلة في تنمية الجوانب اللغوية، واستثارة دافعية الطلاب، وتشكل رافدًا أساسياً لهم بما تقدمه من المواقف والخبرات والصور الذهنية التي يمكن توظيفها في الحياة

اليومية من مثل اللغة والتفاعل الاجتماعي، فضلًا عن تسهيل تذكر الأحداث وتسلسلها، ناهيك عن تصور الغيبيات برسم صور ذهنية متخيّلة.

وتحمل القصة إلى الأطفال معان وصورًا جديدة من الحياة، وحوادث لا يجدها في بيئته، فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة، وشخصيات تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن الأشياء والموضوعات غير المألوفة (أبو لطيفة، 2009).

لذلك تدعو التايمز في ملحقها للتربية (Times Educational Supplement, 2012) الآباء والأمهات والمعلمين إلى رواية القصص والحكايات لأطفالهم لتطوير قدراتهم على التخيّل. وكشفت دراسة فيليبس (Phillips, 2006) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع ورواية القصة وتعزيز الخيال والإحساس بالانتماء، عن تحسّن الحسّ الاجتماعي، وتنمية الخيال لدى بعض أفراد عينة الدراسة، وتحسّن استيعابهم لبناء القصة، وظهور بعض النتاجات الإبداعية في الرسم واللعب.

وتؤكد بعض الدراسات ضرورة استخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس المواد الدراسية المختلفة، لما لها من أثر فعال في تنمية مهارات التفكير بشكل عام، ففي دراسة أجراها الصليلي (2012) أشارت إلى أن التأثير الإيجابي لاستراتيجية السرد القصصي لا يقتصر على الصغار، بل يتعداه إلى الكبار والراشدين، ويحدث التأثر بهذه الاستراتيجية بطريقتين: إحداهما بالمشاركة الوجدانية والتفاعل مع أحداث القصة بالفرح أو الحزن، والثانية تضع السامع نفسه مكان شخصيات القصة أو إزاءها، مما يؤدي إلى إثارة الانفعالات وتنمية الحس والتخيّل لدى الفرد المتابع لسرد القصة (الضبع وغبيش، 2011).

ويذكر (بدوي، 2011)؛ و(عبد، 2012) فوائد عديدة لاستخدام السرد القصصي في التدريس، وأبرزها أنها:

- تساعد المعلمين على فهم طلبتهم، وفهم احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية بشكل أفضل.
- تتيح فرصة كبيرة لإبداع الطلاب، وزيادة مساحة استخدام خيالهم في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي.
- تساعد في تعديل السلوك غير المقبول لدى الطلاب وخفض العنف لديهم.
- تحدُّ من الملل الذي قد يصيب الطلاب في مواقف التعلم.
- تُعرِّف الأطفال بتراثهم الأدبي بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وأحداث تاريخية.
- تنمي المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واكتساب مفاهيم جديدة، حيث أظهرت دراسة ميلر وبني (Miller & Penny, 2012) أن نسبة ليست قليلة من الطلاب لا يحسنون القراءة ولا الكتابة، وقد أسهمت استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهاراتهم.

ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية ينبغي مراعاة بعض العوامل المؤثرة مثل درجات الصوت عند السرد، واستخدام المعينات الصوتية والصور، إضافة إلى توظيف لغة الجسد بشكل فعال.

وفي دراسة قام بها الجزار وأحمد (2003) أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للسرد القصصي ولعب الدور في تنمية مهارات التخيل، ووجود تأثير في كيفية سرد القصة في تنمية التخيّل واستيعاب مضامينها، حيث أظهرت الدراستان أن المجموعة التي سمعت القصص بمعزل عن صورتها الخطية كان أداؤها أفضل في مهارات التخيّل مقارنة بأداء المجموعة التي سمعت وقرأت القصة.

وعلى الرغم من المؤشرات الدالة على أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل والتحصيل لدى الطلاب، إلا أن بعض معلمي التربية الإسلامية يغفلون عن تطبيقها في مواقف التعلم، لذا، ارتأى الباحث أن يعتمد استراتيجية السرد القصصي متغيراً مستقلًا ببعده الشفوي، سعيًا إلى الإسهام في الحدّ من أشكال الضعف في

السرد القصصي، لما له من دور فاعل في الارتقاء بالتربية الذهنية للطلاب، وتصور الموضوعات، فضلًا عن الهدف الأسمى، وهو تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب في مادة الفقه ومواد التربية الإسلامية الأخرى.

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد المشكلة في ضعف الطلاب الواضح في ممارسة مهارات التخيل خلال مواقف التعلم المختلفة لمواد التربية الإسلامية، وعدم مقدرة بعضهم على تصور المواقف المجردة والغيبيّة، فضلًا عن أنّ كتب التربية الإسلامية لا توجه إلى إكسابها بشكل واضح، وأن معظم معلِّمي التربية الإسلامية لا يدربون مباشرة على استخدام هذه المهارات، ويعزِّز ذلك ما توصّلت إليه دراسة طلافحه (2012) التي أكدت وجود ضعف في مخرجات التعليم، ودراسة بشارة وخضر (2011) التي أظهرت ضعفا لدى الطلاب في مهارات التفكير الإبداعي الذي يعد التخيّل أحد متطلبات تشكّلها. ويمكن عزو هذا الضعف إلى انخفاض قدرة معلمي التربية الإسلامية على إشراك طلبتهم في تشكيل أو تنمية بعض مهارات التفكير العليا، رغم أهمّية ذلك في تعميق وعيهم بنتاجات تعلم ترتبط بشكل مباشر السرد القصصي موضوع هذه الدراسة.

وسعيًا إلى تحسين دور معلّمي التربية الإسلامية في تناول محتويات مادة الفقه لطلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية بقصد تحقيق أبرز النتاجات التعليمية المستهدفة، تسعى الدراسة الحالية إلى تقصّي أثر السرد القصصي الشفوي في تحسين مهارات التخيّل والتحصيل لدى الطلاب، باعتبار السرد القصصي مدخلاً مهماً في تحسين تعلم الطلاب، وليس فقط في تحصيل محتوى المادة التعليمية، بل في تحصيل جميع مواد التربية الإسلامية والمواد الأخرى، فضلا عن تشكيل مهارات اللغة. وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

س1: ما أثر استخدام استراتيجية السّرد القصصي في تدريس مادّة الفقه في تحسين مهارات التخيّل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

**فرضيتا الدراسة:**

في ضوء سؤال الدراسة سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيتين التاليتين:

1- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في استخدام استراتيجية السّرد القصصي في تدريس مادّة الفقه في تحسين مهارات التخيّل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف السادس الابتدائي على اختبار مهارات التخيّل تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس (السّرد القصصي والاعتيادية).

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدارسة إلى ما يلي:

1- استقصاء أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

2- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلاب الصف السادس الابتدائي على اختبار مهارات التخيّل تُعزى لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة (السّرد القصصي والاعتيادية).

**أهمية الدراسة:**

**تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:**

- تزويد ذوي العلاقة من معلمين ومشرفين وباحثين في مجال هذه الدراسة بأدب نظري يتعلق باستخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه والتربية الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى.
- لفت انتباه مشرفي التربية الإسلامية إلى الطريقة العلمية في سرد القصة، مما يؤثر في توجيههم للمعلمين، ومتابعة مستوى أدائهم في تنفيذها، مما يكون له الأثر الإيجابي في عملية التعلم والتعليم.
- إدخال استراتيجية السرد القصصي ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة أو المطورة التي يمكن استخدامها في تدريس مواد التربية الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى.
- إثراء مراكز القياس والتقويم بأداة جديدة تستخدم في تقييم مدى التحسن في مهارات التخيّل، ودورها في تحسين نوعية التفكير في قضايا تتعلق بموضوعات التربية الإسلامية.

**حدود الدراسة:**

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: وتشمل استخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة القادسية الابتدائية للذكور.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018.
- **الحدود المكانية:** مدرسة القادسية الابتدائية للذكور التابعة لإدارة التعليم لمحافظة النماص في المملكة العربية السعودية.

**مصطلحات الدراسة:**

تضمنت الدراسة عددًا من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تعريفها إجرائيا، وهي:

**استراتيجية السّرد القصصي**: مجموعة الإجراءات التي تتيح للمعلم فرصة إعادة صياغة المحتويات التعليمية لموضوعات مادة الفقه الواردة في الوحدة التاسعة (الحج والعمرة) في شكل قصص، وعرضها على مسامع الطلاب عبر الموقف التعليمي باستخدام السرد القصصي، مع مراعاة تسلسل الأحداث، وبيان العلاقات القائمة بين الشخوص والأحداث باستخدام مهارات الجسد والتنغيم.

**التخيّل:** " قدرة مركبة، تتيح للدماغ فرصة إنتاج صور ذهنية مجردة، ترتبط بالأفكار والمعاني، والأشياء غير الحسّيّة موضع التفكير والتخيل" (نصر، 2009: 385).

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية: الدرجة المتحققة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي أفراد الدراسة على اختبار خاص يقيس مدى التحسن في مهارات التخيّل.

**مهارات التخيل:** ويقصد بها: مهارات إعادة بناء أحداث القصة، وتنظيم أحداثها ووقائعها وشخصياتها، ليعبر عنها الطالب بالرسم أو التصور أو استخدام خياله، كما وردت في الوحدة الدراسية ( الحج والعمرة) من كتاب الفقه للصف السادس الابتدائي.

وتعرف إجرائياً بأنها: حجم الأثر الذي يمكن أن يحدثه تدريس الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

**الاستراتيجية الاعتيادية ويقصد بها:** طريقة التدريس التقليدية التي يستخدمها المعلم في تدريس الوحدة الدراسية ( الحج والعمرة) من كتاب الفقه للصف السادس الابتدائي.

**مادة الفقه:** إحدى مقررات التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2018م/ 2019م.

**التحصيل:** (**Achievement**) وهو مقدار ما اكتسبه الطلاب من مادة الفقه العلمية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية السرد القصصي (السويلميين، 2014: 361).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل المعد وفق محتوى الوحدة التاسعة (الحج والعمرة)، من كتاب الفقه التي تم تدريسها لطلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية السرد القصصي.

**طلاب السادس الابتدائي:** الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنة، ويدرسون في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

## 2-الدراسات السابقة:

أجرى نصر (2009) دراسة هدفت إلى تقصي أثر الأنشطة التعليمية في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى طلاب المرحلة الأساسية في البادية الشرقية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عل عينة تكونت من (80) طالبا من الصف الرابع الأساسي، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (40) طالباً درست المحتوى الدراسي باستخدام الأنشطة التعليمية، وضابطة تكونت من (45) طالبا درست المحتوى الدراسي بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيّل تكوّن من (10) فقرات، وبعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياُ بين أداء طلاب المجموعة التجريبية، وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية الأنشطة التعليمية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية.

وحاولت دراسة العبد (2011) استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الأطفال في تنمية الخيال العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مصر، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عل عينة تكونت من (60) طالبا من الصف الخامس، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (30) طالباً درست باستخدام القصص، وضابطة تكونت من (45) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداتي الدراسة، الأولى لقياس مهارات الخيال العلمي، والثانية لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وبعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي للاختبارين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياُ بين أداء طلاب المجموعة التجريبية وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى إلى استخدام قصص الأطفال، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات

طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات الخيال العلمي والتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى طلافحه (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلبة في ضوء استخدام استراتيجية التخيل في التدريس. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (31) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (29) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق استراتيجية التخيل، وإعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما تم استخدام مقياس تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ، ولصالح المجموعة التجريبية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس التفكير الإبداعي و مقياس الاتجاهات. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجية التخيل في التدريس باعتبارها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وضرورة تضمين مناهج التاريخ لبعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل، باعتبار أن التخيل يبعد الملل والروتين الذي يصاحب دروس التاريخ عادة. هدفت دراسة العون (2012) إلى الكشف عن أثر استخدام الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى أطفال رياض الأطفال في الأردن. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لعينة تكونت من (20) طفلاً من رياض الأطفال، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (10) أطفال وضابطة تكونت من (10) أطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث برنامج تدريبي محوسب باستخدام الألعاب التعليمية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، طبق الباحث اختبار مهارة التخيل على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياُ بين أداء أطفال المجموعة التجريبية، وأداء أطفال المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح استراتيجية الألعاب التعليمية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارات التخيل لدى أطفال رياض الأطفال تعزى لاستراتيجية الألعاب التعليمية.

هدفت دراسة العون (2012) إلى الكشف عن أثر استخدام الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى أطفال رياض الأطفال في الأردن. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لعينة تكونت من (20) طفلاً من رياض الأطفال، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (10) أطفال وضابطة تكونت من (10) أطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث برنامج تدريبي محوسب باستخدام الألعاب التعليمية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، طبق الباحث اختبار مهارة التخيل على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياُ بين أداء أطفال المجموعة التجريبية، وأداء أطفال المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح استراتيجية الألعاب التعليمية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح أطفال المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارات التخيل لدى أطفال رياض الأطفال تعزى لاستراتيجية الألعاب التعليمية.

وهدفت دراسة أبو رخية (2013) إلى الكشف عن أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في قطاع غزة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (64) طالباً وزعوا عشوائياً إلى مجموعة تجريبية تكونت من (32) طالبا، وضابطة تكونت من (32) طالبا، وزعت الباحثة لمدة شهرين مجموعة من قصص الأطفال على أفراد الدراسة يتم قراءتها وإرجاعها في اليوم التالي، استخدمت الباحثة اختباراً شفوياً، وبطاقة الملاحظة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة تعزى لاستخدام قصص الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين- بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القرائي البعدي تعزى إلى توظيف قصص الأطفال في تنمية التعبير الشفوي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أجرى نصر (2015) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام السرد القصصي في تدريس التربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لعينة تكونت من (90) طالبة من الصف الخامس الأساسي، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (45) طالبة درست المحتوى الدراسي باستراتيجية السرد القصصي الشفوي، وضابطة تكونت من (45) طالبة درست المحتوى الدراسي بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيّل تكوّن من (20) فقرة، وبعد أن تم التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياُ بين أداء طلاب المجموعة التجريبية، وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة، ولصالح استراتيجية السرد القصصي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية. وتدل هذه النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارات التخيل والتحصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تعزى لاستراتيجية السرد القصصي المستخدمة في التدريس.

أجرت الزقول (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في قطاع غزة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق استبانة لقياس مفاهيم حقوق الإنسان، تكونت من (44) فقرة، واختبار لقياس مهارة التخيل تكون من (18) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (171) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود دور لاستخدام إيجابي لاستخدام لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل، وعدم وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة لدور لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة في التدريس.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد العرض المختصر لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتضح أن الدراسة الحالية تهدف إلى استقصاء أثر استخدام السرد القصصي في تدريس مادة الفقه في تنمية مهارة التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، في حين لم تتناول تلك الدراسات أثر استخدام السرد القصصي في التدريس، أهداف الدراسات السابقة، عدا دراسة نصر (2015) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تنمية مهارات التخيل لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية، فيما هدفت دراسة أبو رخية (2013) إلى الكشف عن أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وأما دراسة

الزقول (2015) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام لعب الدور والسرد القصصي في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان ومهارات التخيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

وتميزت الدراسة الحالية عما سبق من دراسات في محاولتها الكشف عن أثر استخدام السرد القصصي في تدريس مادة الفقه في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، كما تتميز بأداتها المطورة لقياس مهارات التخيل.

وبالتالي، يتضح أهمية استخدام استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل في تدريس التربية الإسلامية والمواد الأخرى لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وبشكل خاص في الصفوف الأساسية الأولى، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري للدراسة، واختيار المنهج المناسب، وتصميم وبناء أداة الدراسة.

## 3-منهج الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:**

للإجابة عن سؤالي الدراسة واختبار فرضيتها، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وفقا لمتغيّر الدراسة، وتطبيق اختبار قبلي وبعدي لمهارات التخيّل على مجموعتي الدراسة.

**أفراد الدراسة:**

تكوَّن أفراد الدراسة الحالية من (40) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي، جرى اختيارهم بصورة قصدية من مدرسة القادسية الابتدائية للذكور في بلدة بتنومة التابعة لمحافظة النماص في المملكة العربية السعودية، وتم تقسيمهم عشوائياً بالتساوي إلى مجموعة تجريبية تكونت من (20) طالباً درست الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجية السرد القصصي، وضابطة تكونت من (20) طالباً درست الوحدة الدراسية بالطريقة الاعتيادية.

**أدوات الدراسة:**

**أولاً: اختبار مهارات التخيّل**: وهو اختبار مكون من (20) سؤالاً يغطي (11) مهارة فرعية أو مؤشراً سلوكيا يدل على توفرها واستخدامها من أفراد الدراسة، وتم بناء الاختبار وفق الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على نماذج من اختبارات ذات صلة بالتخيل للاستفادة منها في كيفية بناء هذا الاختبار مثل اختبار نصر (2009)؛ والصليلي (2012): والعون (2012)؛ وحمودة، (2013).
2. اشتقاق المهارات الفرعية أو المؤشرات الدالة على التخيّل.
3. عرضت المهارات والمؤشرات السلوكية بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي، إذ طلب منهم النظر فيها من حيث مدى شمولية المهارات لمفهوم التخيّل، وإجراء أية تعديلات يرونها مناسبة بالحذف أو الإضافة أو الإبدال، وقد أبدى المحكمون موافقة تامة على المهارات والمؤشرات المقترحة.

وفيما يلي عرض وتعريف بهذه المهارات / المؤشرات السلوكية للتخيّل.

**المهارات الفرعية/المؤشرات السلوكية للتخيل:**

1- يكمل أحداثًا مترابطة في ضوء علاقات قائمة بينها، وذلك بالنظر في مجموعة الأحداث لاستنتاج الرابط أو العلاقة التي تجمعها كأن تكون العلاقة سبب ونتيجته، أو عكس ذلك، وقد تكون مواقف متتابعة تركب بمجموعها عملًا متكاملًا، ومن ثم إضافة ما يراه الطالب متمماً للمعنى دون الإخلال بالعلاقة الموجودة.

2- يعيد ترتيب أحداث مشوشة في ضوء معيار معيَّن، ويكون ذلك بالتمعن في مجموعة من الأحداث غير المرتبة المعطاة، والانتباه للمعيار الذي ينبغي في ضوئه ترتيب الأحداث، وحل المسألة.

3- يترجم معاني وأفكار في رسومات وصور معبِّرة، وللتحقق من هذه المهارة يطلب من الطالب أن يعيد صياغة الفكرة أو المعنى بشكل رسم معبّر عنها / عنه، بحيث يستنتج الناظر إلى الرسم المعنى أو الفكرة دون شرحها.

4- يعيد تقديم المألوف من الأشياء إلى ما هو غير مألوف، وهذا يعني إدخال تعديلات على الشيء المألوف حتى يصبح مثيرًا غير متوقع، دون النظر إلى المنطقية فيما يضيف.

5- يعيد تقديم غير المألوف من الأشياء إلى ما هو مألوف، وذلك بتقريب الشيء غير المألوف إلى شيء حسي يعرفه الطالب، بحيث يتخيل الطالب أقرب شيء يمكن أن يتشابه مع الشيء المعطى له، أو يتماثل معه.

6- يرسم صورًا مكافئة لعمليات معبَّراً عنها بالرسم، بحيث ينظر الطالب في الرسم المعروض أمامه ليستنتج خصائصه، ويصل إلى رسم أو شيء معروف له يشبهه في الخصائص أو طريقة الرسم.

7- يضع حلولًا بديلة مكافئة لمشكلات وقضايا قائمة، حيث تعرض على الطالب بعض المشكلات التي يعرفها في مجتمعه، ويشار إلى حلولٍ لها، ويطلب منه إيجاد حل بديل من نمط الحل الأول.

8- يتصرف بقواعد قصة قصيرة مكتوبة في ضوء أهداف معيَّنة، ويمكن اختبار هذه القدرة لدى الطالب بعرض موقف قصصي قصير، فيه عناصر القصة، ويطلب منه العمل على التحويل أو التغيير في تركيب القصة والخروج بنمط آخر لها.

9- يكمل الناقص من صورة معبِّرة عن أحداث قائمة، ينظر كل من الطلاب إلى الأحداث والأشياء من زاويته الخاصة، فلو طلب من كل طالب أن يضيف إلى الحدث الذي أمامه بعض التفاصيل، لتنوعت الإضافات بناء على زاوية النظر، وهذا ما تعنيه هذه المهارة.

10- يرسم صورة معبِّرة لأحداث من الحج والعمرة، وترتبط هذه المهارة بالتخيّل الفني، وقدرة الطالب على استحضار الصور المناسبة للحدث وتوظيفها بشكل فعال وصحيح.

11- يستحضر الطلاب صورًا ذهنية مرتبطة بالحواس الخمس، وترتبط هذه المهارة بالتخيّل الحسي للطالب، فهو يشم، ويسمع، ويلمس، ويذوق، ويرى، وعليه في هذه المهارة التعبير عن إحساسه المرتبط بنوع الصورة المطلوبة.

**صدق الاختبار:**

تم عرض الاختبار على (8) من المحكّمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات السعودية، وعلى (5) من المعلمين الذين يدرسون مادة الفقه للصف السادس الابتدائي، وبلغ معامل صدق المحكمين (0.88)، وتم الأخذ بآراء المحكمين، حيث تم تعديل وحذف بعض فقرات الاختبار.

**تنظيم المحتوى التعليمي**

تطلب إجراء الدراسة إعادة صياغة الوحدة التاسعة (الحج والعمرة) من كتاب الفقه للصف السادس في شكل قصص، ثم صيغت ست قصص قصيرة معبِّرة حول ما في هذه الوحدة الدراسية من أفكار، ومراعاة تكامل

أركان القصة وعناصرها، وتم تكليف بعض الطلاب بقراءة هذه القصص والاستماع إليها، ولوحظ عدم وجود صعوبة في القراءة والفهم، مما يشير إلى ملاءمتها لمستوى طلاب السادس الابتدائي.

**دليل المعلم:**

ساعد الباحث المعلم فيما يتعلق باستخدام استراتيجية السرد القصصي، وأعدّا له تخطيطًا كاملًا بآليّات التنفيذ والتقويم، حيث تضمن الدليل توضيح الهدف من إعداده، وتعريفًا باستراتيجية السرد القصصي، وأهمّيتها في التدريس، بالإضافة إلى خطة زمنيّة لتطبيق الدروس.

**إجراءات تنفيذ المحتوى القصصي باستراتيجية السّرد القصصي الشفوي**

قُدِّم المحتوى لطلاب المجموعة التجريبية في شكل قصة وفق الإجراءات الآتية:

1- جرى تهيئة أذهان الطلاب لتلقي القصة بإتباع أساليب مناسبة.
2- سرد القصة بلغة عربية سليمة مع مراعاة عوامل السرعة في العرض والتنغيم بما يتناسب مع قدرات الطلاب على الاستماع، والمتابعة ضمن الزمن المحدد، مع الانتباه إلى استخدام الحركات الجسدية المصاحبة، والوسائل المعينة على الفهم والتفاعل مع أحداث القصة وعناصرها المختلفة.
3- تعريض الطلاب إلى تدريبات معدة أتاحت لهم فرصة التفاعل، ومعايشة الأحداث، وعمل الاستنتاجات، وإصدار الأحكام ذات الصلة بمضامين القصة.
4- اهتم المعلم بمساعدة الطلاب على ممارسة أشكال التخيّل لأحداث الحج والعمرة وأماكنها.

**متغيرات الدراسة:**

**1- المتغير المستقل (استراتيجية التدريس)، ولها مستويان:**

أ- استراتيجية السّرد القصصي.

ب- استراتيجية التدريس الاعتيادية.

**2- المتغير التابع: مهارات التخيّل، والتحصيل العلمي.**

**خطوات تنفيذ الدراسة:**

تم تنفيذ الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

1- جرى إعادة صياغة محتوى الوحدة الدراسية التاسعة (الحج والعمرة) المعتمدة في شكل قصص قصيرة.
2- بناء اختبار مهارات التخيّل، وأجريت له معاملات الصدق والثبات، وحدد الزمن الخاص لتطبيقه.
3- اختيار المدرسة والشعب الصفية، وحدد الباحث طلاب المجموعة التجريبية التي ستطبق عليهم الدراسة.
4- أعدّ الباحث دليل المعلم لتطبيق التجربة باستخدام استراتيجية السّرد القصصي.
5- تطبيق اختبار مهارات التخيّل على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً للتأكد من أن ما لديهم من خبرات متقاربة ذات صلة بمتغيّر الدراسة.
6- تطبيق التجربة عملياً على المجموعة التجريبية، وذلك بتدريس محتوى الوحدة الدراسية التاسعة (الحج والعمرة) باستراتيجية السرد القصصي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة القادسية الابتدائية للذكور في بلدة بتنومة التابعة لمحافظة النماص في المملكة العربية السعودية، وبالاستراتيجية الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة.

7- تطبيق القياس البعدي بإعادة تطبيق اختباري مهارات التخيّل على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم تم معالجة البيانات إحصائياً واستخراج النتائج وتفسيرها.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات التخيّل، وذلك تبعًا لاستراتيجية السرد القصصي. واستخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقاً لمتغير استراتيجية التدريس بعد عزل الفروق في أداء أفراد الدراسة في الاختبار القبلي في مهارات التخيّل. ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال إحصائياً؛ استخدم اختبار بونفيروني Bonferroni على المتوسطات الحسابية المُعدّلة. ولإيجاد فاعلية متغير استراتيجية التدريس على مهارات التخيّل، تم إيجاد حجم الأثر Size Effect باستخدام مربع إيتا Eta Square.

## 4-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة سؤال الدراسة: ما أثر استخدام استراتيجية السّرد القصصي في تدريس مادّة الفقه في تحسين مهارات التخيّل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضية المُصاحبة للسؤال، عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي تبعًا لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة كما هو مبين في الجدول (4-1).

**الجدول (4-1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة- القبلي والبعدي على اختبار مهارات التخيّل، تبعًا لمتغير استراتيجية التدريس**

| استراتيجية التدريس | العدد | الأداء القبلي | | الأداء البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| **استراتيجية التدريس الاعتيادية** | 20 | 1,90 | 0,74 | 2,24 | **0,62** |
| **السرد القصصي** | 20 | 2,17 | 0,50 | 2,78 | **0,39** |
| **الكلي** | **40** | **2,08** | **0,60** | **2,55** | **0,55** |

يتبين من الجدول وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي والبعدي لأداء أفراد المجموعة التجريبية على مهارات التخيّل، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي البعدي أعلى من المتوسط الحسابي القبلي.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقاً لمتغير استراتيجية السرد القصصي، بعد عزل (حذف) الفروق في أداء أفراد الدراسة في الاختبار القبلي على مهارات التخيّل، استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وذلك كما هو مبين في الجدول(4-2).

**الجدول (4-2) نتائج تحليل التباين المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات التخيّل وفقًا لمتغير استراتيجية التدريس**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاختبار القبلي ككل (المصاحب)** | 17,912 | 1 | 17,912 | 317,154 | 0,000 | **0,787** |
| **استراتيجية التدريس** | 1,467 | 2 | 0,734 | *12,990 | 0,000 | **0,232** |
| **الخطأ** | 4,857 | 37 | 0,56 | | | |
| **المجموع** | **24,236** | **39** | | | | |

*** ذات دلالة إحصائية عند قيمة الدلالة الإحصائية(α=0.05)**

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين المبينة في الجدول يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على مهارات التخيّل، تعزى لمتغير استراتيجية التدريس، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من قيمة الدلالة الإحصائية (α=0.05) وبذلك رُفِضت الفرضية الصفرية، وقُبِلت البديلة التي نصَّت على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على مهارات التخيّل يُعزى لمتغير استراتيجية التدريس. ولمعرفة لصالح من ذلك الفرق الدال إحصائيًا؛ استخدم اختبار بونفيروني(Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المُعدِّلة، كما هو مبين في الجدول (4-3)

**الجدول (4-3): نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) على المتوسطات الحسابية المُعدِّلة لمهارات التخيّل حسب متغير استراتيجية التدريس**

| استراتيجية التدريس | المتوسط الحسابي المُعدِّل | الخطأ المعياري | الفرق بين المتوسطين الحسابيين المُعدَّلين | |
|---|---|---|---|---|
| | | | السّرد الشفوي | السّرد الإلكتروني |
| **الاعتيادية** | 2,39 | 0,05 | *0,32 | ***0,16** |
| **السرد القصصي** | **2، 71** | **0,04** | | ***0,17** |

*** ذات دلالة إحصائية عند قيمة الدلالة الإحصائية (α=0.05)**

يتبين من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائيا في مهارات التخيّل بين أداء طلاب المجموعة الضابطة الذين خضعوا للتدريس باستخدام الاستراتيجية الاعتيادية مقارنة بأداء أقرانهم طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام استراتيجية (السّرد القصصي)، لصالح أداء طلاب المجموعة التجريبية.

ولإيجاد فاعلية متغير استراتيجية التدريس على مهارات التخيّل، جرى إيجاد حجم الأثرSize Effect باستخدام مربع إيتا Square Eta ، حيث وجد أنه يساوي (0,23) وهذا يعني أن (23%) من التباين في أداء أفراد الدراسة البعدي على اختبار مهارات التخيّل عائد لمتغير استراتيجية السرد القصصي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ النصوص القصصية بطبيعتها أثارت اهتمام الطلاب نحو تصوّر الأحداث ومحاولة تقريبها لأذهانهم، ومن ثم استيعابها، ويدعم ذلك ما يراه الكناني (2001) في أنّ السرد القصصي يدفع الدماغ إلى مزيد من توليد الصور الذهنية، وينسجم ذلك مع ما يراه العبد (2011) في أنّ القصص والحكايات تنمّي قدرة الطلاب على رسم الصور الذهنية للأحداث والأشياء. ولعل هذا التفوق يعود أيضا إلى توفير الفرص لطلاب المجموعة التجريبية في التعبير عن تخيّلاتهم بالرسم تارة، وبالتمثيل تارة ثانية، وبالتعبير اللغوي عنها تارة أخرى، مما

حفّز القدرة على التخيّل. وينسجم هذا التفسير مع ما توصلت إليه دراسة نصر(2009) في أنّ الأنشطة المصاحبة للاستماع سواء أكانت فنّية، أم معرفيّة، أم حركيّة، تحسّن القدرة على التخيّل، وتسهم في تعميق الوعي، وتعاون الحواس في تكوين صورة متخيلة عن عناصر القصة.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما كشفت عنه دراسة الجزار وأحمد (2003) التي أظهرت أن السرد للقصة يحسّن من قدرة الطلاب على التخيّل، وإظهار بعض النتاجات الإبداعية لديهم. ويؤكد ذلك ما كشفت عنه دراسة بشارة وخضر (2011) في وجود فاعلية الأسلوب السرد القصصي في تحسين مهارات التفكير الإبداعي التي تعد مهارة التخيّل واحدة منها. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما أظهرته دراسة الصليلي (2012) في أنّ السرد القصصي يسهم في تحسين الخيال الفنّي للطلاب، والخيال الفنّي جزء من مهارات التخيل.

**الاستنتاجات والتوصيات:**

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- دعوة معلّمي التربية الإسلامية إلى تفعيل استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
2- دعوة معلّمي التربية الإسلامية إلى الاستفادة من الإجراءات المتضمنة في هذه الدراسة في تدريس مادة الفقه ومواد التربية الإسلامية الأخرى.
3- حثّ معلّمي التربية الإسلامية على ضرورة توظيف التكنولوجيا في تصميم مواقف تدريس موضوعات التربية الإسلامية.
4- دعوة القائمين على إعداد مناهج التربية الإسلامية إلى ضرورة تنظيم محتوى بعض موضوعات التربية الإسلامية في شكلٍ قصصي، سعيًا إلى تذليل صعوبات تعلّمها وتعليمها بعد أن ثبت فاعليته.

## قائمة المصادر والمراجع:

**أولاً المصادر:** القرآن الكريم، سورتي(يوسف: 23)، (الأعراف: 176).

**ثانياً/ المراجع العربية:**

1- أبو رخية، وفاء. (2013) **أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2- أبو لطيفة، لؤي.(2009). **التفكير الإبداعي عند الأطفال**. عمان: فضاءات للنشر والتوزيع.
3- بدوي، زياد أحمد.(2011). **فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
4- بركات، علي أحمد غالب.(2010). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، 2 (1)، 292-451.
5- بشارة، خضر.(2011). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الأدوات والعلوم الإنسانية**، 33(2)، 131-144.

6- الجزار، أحمد.(2003). فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيّل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، 18(3)، 118-153.

7- حمودة، مثلى إبراهيم أحمد.(2013). **أثر استخدام استراتيجية التخيّل في تدريس التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية واتجاهاتهم نحوها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

8- الزقول، آمنة. (2015). أثر **استخدام القصة المحكية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة**. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

9- الصليلي، أحمد هلال.(2012). **أثر تدريس التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

10- الضبع، ثناء يوسف وغبيش، ناصر فؤاد.(2011). **تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال.** عمان: دار المسيرة.

11- طلافحه، حامد عبد الله.(2012). أثر استخدام استراتيجية التخيّل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. **مجلة دراسات/ العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، 39(1)، 274-297.

12- عبد، وليد أحمد.(2012). التدريس بالأسلوب القصصي وتوظيفه تربويا من منظور إسلامي، **مجلة جامعة تكريت للعلوم**، 19(8)، 207-224.

13- العون، إسماعيل سعود حنيان.(2012). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيّل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية. **مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، 39(1)، 61- 70.

14- الكناني، ماجد نافع .(2012). فاعلية القصة الكاريكاتورية لتنمية التعبير الفني لدى رياض الأطفال. **مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية**، (76)، 545-565.

15- نصر، حمدان.(2009)، أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيّل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، 5(4)، 385-397.

**ثالثاً/ المراجع الإنجليزية:**

1- Groce, G. (2008). Congruent Development of Imagination and Social Status of Preschool Children in Peer Group. **Psychological Science & Education,** (1): 85-93.

2- Miller, N, & Penny, P. (2012). **The Effect of Using Animation on 6th Graders' attitudes and Comprehension of Short Story in Gaza Governmental Schools.** Thesis Submitted to the Curricula & English Teaching Methods Department Faculty in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Education, The Islamic University – Gaza.

3- Phillips, L.(2006). Storytelling: The Seeds of Children's Creativity. **Australian Journal of Early Childhood**, 25(3), 1-5.

4- Times Educational Supplement.(2012). Develop ahead for tales. **Times Educational Supplement.** 1/13/2012, 4975, (40-42).

## The Impact of Teaching Jurisprudence by Using Storytelling in Developing the Imagination Skills among the Sixth Intermediate Students in the Kingdom of Saudi Arabia

**Abstract:** The study aimed to investigate the effect of teaching jurisprudence by using narrative narratives to improve the imaginative skills of sixth graders in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of (40) students who were chosen by the intentional method of Qadisiya primary school in the town of " In the Kingdom of Saudi Arabia, and were randomly distributed to two groups of control and experimental (20) students in each group, the study used narrative narrative strategy in the teaching of the ninth unit (Hajj and Umrah) of the book of jurisprudence of the experimental group, Jmuah the control unit of study in the usual way, In order to achieve the objectives of the study, the researcher prepared the study tool, which is a test of my essay to measure the skills of imagination, which consists of (11) paragraphs. The researcher also reconstructed the contents of the unit in four stories, The results showed statistically significant differences at ($\alpha$ = 0.05) between the performance of the experimental group and the performance of the students of the control group due to the teaching strategy used, There were statistically significant differences between the mean of the experimental group and the control group for the experimental group. These results indicate that there are statistically significant differences in the development of the skills of imagination and achievement among sixth graders in the Kingdom of Saudi Arabia due to the narrative narrative strategy used in teaching. Thus, it can be said that the use of strategy narrative narrative in the teaching of jurisprudence leads to the development of imagination skills among sixth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study recommended the use of teaching strategies to help develop the imagination skills of students in different educational stages.

**Keywords:** Effect, Narrative narrative, Fiction, Jurisprudence, Sixth Grade Primary.